[105] يا ابن مسعود اتخذ الشيطان عدوا فان الله تعالى يقول: " إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا " (1) ويقول عن إبليس: " ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين " (2) ويقول " فالحق والحق أقول لاملئن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين (3). يا ابن مسعود [فانظر أن] لا تأكل الحرام ولا تلبس الحرام ولا تأخذ من الحرام ولا تعص الله لان الله تعالى يقول لابليس: " واستفزز من استطعت منهم بصوتك و أجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورا " (4) وقال: فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور " (5). يا ابن مسعود لا تقربن من الحرام من المال والنساء (6) فان الله تعالى يقول: " ولمن خاف مقام ربه جنتان " (7) ولا تؤثرن الحيوة الدنيا على الآخرة باللذات والشهوات فان الله تعالى يقول في كتابه " فأما من طغى وآثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هي المأوى " (8) يعني الدنيا الملعونة والملعون ما فيها إلا ما كان لله. يا ابن مسعود لا تخونن أحدا في مال يضعه عندك أو أمانة ائتمنك عليها فان الله يقول: " إن الله يأمركم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها " (9). يا ابن مسعود لا تتكلم إلا بالعلم بشئ سمعته ورأيته فان الله تعالى يقول: " ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه

---

(1) فاطر: 6. (2) الاعراف: 16. (3) ص: 85. (4) الاسراء: 66. (5) لقمان: 33، وفاطر: 5. (6) في المصدر " يا ابن مسعود خف الله في السر والعلانية " مكان " لا تقربن الخ ". (7) الرحمن: 46. (8) النازعات: 37 - 39. (9) النساء: 58: